تأمل

خارج المحلة

دكتور كميل متياس

ملخص الوعظة

معنى المبدأ

إنجيل القداس، بيؤسس فيه الفريسيين مبدأ لئيم:

> خارج المحلة

> في ذلك اليوم تقدم بعض الفريسيين قائلين له: «اخرج واذهب من ههنا, لأن هيرودس يريد أن يقتلك»
>
> — لوقا 13 : 31

كلمة (خارج المحلة) موجودة في عبرانيين 13 عن صليب ربنا يسوع لأنه اتصلب خارج أورشليم:

> فلنخرج إذا إليه خارج المحلة حاملين عاره
>
> — عبرانيين 13 : 13

- هم كان قصدهم: ابعد بعيد عننا ... أحبوا الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة ... حاولوا يخوّفوا ربنا يسوع و يقولوا له: مالكش عيش وسطينا

- و ده انطبق على ربنا يسوع من ميلاده:

1. مالوش بيت يتولد فيه ... اتولد في مزود
2. هيرودس الكبير كان عايز يقتله (عشان كده جه مصر و هو صغير)
3. رجع من مصر على منطقة مرفوضة: الجليل (بين الأمم و اليهود) ... عشان ربنا عايز يقبل الجميع (جليل الأمم الشعب السالك في الظلمة أبصر نورا عظيما. الجالسون في أرض ظلال الموت أشرق عليهم نور)

- احنا في أسبوع الآلام بنخرج خارج المحلة و نصلي برة الهيكل

دوام هذا المبدأ

- المبدأ ده دايماً بيتعامل بيه الشر مع الخير: مش عايزك معايا.

- ليه الشر بيكره الخير؟ لأن الإنسان الشرير بيحب الضلمة لأنه مش عايز النور يوبّخه ... و الشيطان عايز كده (الناس تعيش في الضلمة).

- ما أصعب المبدأ ده لما يتعمل من القريبين (جروح الأحباء)!

تعامل ربنا مع هذا المبدأ

- ربنا بيستغل المبدأ ده ليصنع أمراً أعظم (ربنا مابيتغلبش)
- ربنا رد إنه هايكمل عمله طبعاً ... و رفض اليهود تحوّل لخلاص الأمم ... و آمن بيه كتير من اليهود و الأمم في أوقات المئة (زي قائد المئة اللي طعنه و جنوده)
- و زي ما ربنا تمجّد بمبدأ خارج المحلة (رفض اليهود تحوّل لخلاص الأمم), احنا كمان لو خرجنا خارج المحلة هانعمل انتصارات أعظم
- زي يوسف العفيف: رفض إخواته ليه اتحوّل للخير و لخلاص العالم كله مش بس عيلته

> أنتم قصدتم لي شرا, أما الله فقصد به خيرا, لكي يفعل كما اليوم, ليحيي شعبا كثيرا
>
> — تكوين 50 : 20

عشان نشوف ربنا لازم نخرج له خارج المحلة (جلسات هادئة و خلوات روحية خارج دوشة و زحمة الدنيا) حاملين صليبه ... القديسين عاشوا كده (زي البابا كيرلس اللي فضّل الطاحونة على مجد زيارة الملوك) ... لأننا بنشوف يسوع نفسه